معوقات التوجيه التربوي كما يراها الموجهين التربويين
" دراسة ميدانية في محافظة حماه "

إعداد الباحثة : نجاح صطيفي
إشراف الدكتور : محمد اسماعيل
الجمهورية العربية السورية / جامعة البعث – كلية التربية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تحديد المعوقات التي تواجه عمل الموجهين التربويين في الجمهورية العربية السورية كما يراها الموجهون التربويون .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت من (٦٣) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي : المعوقات المهنية والفنية ، المعوقات الاقتصادية والمالية ، المعوقات التربوية ، المعوقات الإدارية والمؤسسية ، المعوقات الشخصية والاجتماعية ، وبعد التحقق من صدق الاستبانة وحساب ثباتها وصدقها طبقت على عينة عشوائية من الموجهين التربويين العاملين في محافظة حماه بلغ حجمها (٦٦) موجهاً وموجهة تربوية ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوع البحث الحالي .

حيث أوضحت نتائج البحث أن معوقات عمل الموجهين التربويين في محافظة حماه تندرج تحت خمسة مجالات رئيسة مرتبة حسب أهميتها كما يلي : المعوقات الاقتصادية والمالية ، المعوقات الإدارية والمؤسسية ، المعوقات المهنية والفنية ، المعوقات التربوية ، المعوقات الشخصية والاجتماعية.

كما خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات بغرض محاولة إصلاح وتحسين وضعية التوجيه التربوي بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي لأن نجاح التوجيه التربوي يعني نجاح العملية التربوية ككل .

المقدمة :

أن تطوير المدارس والتعليم يمثل عاملاً مهماً في تحقيق الإزدهار الاقتصادي والاجتماعي والذي يسهم بدوره في تطوير البلد . والموجه التربوي يمكن أن يكون له دور عظيم في تحقيق ذلك من خلال تأكيد أهمية دوره في المدارس والتعليم ، وأن العمل على تطوير هذا الدور يعتبر عامل ضمان وتطوير لنوعية نظام المدرسة . (Agic.et al ,2004,p.8) والتوجيه التربوي من أهم الموضوعات الإبداعية التي اوجدتها وزارة التربية للإطلاع والإشراف على سير العملية التعليمية التربوية في الميدان التعليمي،وتقديم يد العون لكل أطراف العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها (الخزاعلة ، ٢٠١٠، ص ٤٠٥)

هذا وقد أكدت البحوث والدراسات التربوية المعاصرة على أهمية التوجيه التربوي داخل الحقل التعليمي وبينت ضرورته بالنسبة للعملية التعليمية التربوية بشكل عام ، باعتبار الموجه التربوي صاحب الخبرة والكفاءة والدراية الواسعة بالأساليب التدريسية الحديثة ، كدراسات : (اسماعيل ، ٢٠٠١)،(schulze,2003)،(القداح والخرابشة، ٢٠١١)(Okenda,2012). إذ أن عملية التوجيه التربوي من العمليات المهمة جداً في النظام التربوي وخصوصاً في عمليتي التعلم والتعليم التي تعني التواصل الفعال بين أربعة أطراف أساسية وهي الموجه والمعلم والمدير والتلميذ ، وإذا كانت العلاقة وثيقة متينة تعمل للصالح العام في ثقة متبادلة بين الأطراف الأربعة جميعها يتحقق تعليم وتعلم على مستوى تكون نتائجه جيدة للذين يعملون بكل جهد لخدمة الوطن والمواطنين.(مدانات وكمال ، ٢٠٠٢، ص٩)

حيث يسهم التوجيه التربوي بصورة فعالة في تطوير وتحسين العمل التربوي بكافة محاوره الأساسية (المعلم ، التلميذ ، المنهج) كذلك يمثل قمة الهرم التعليمي لا سيما في المجال الفني ، ويعد الحلقة الوسطى التي تصل بين الميدان وبين الجهاز الإداري في الوزارة . وبناء على ما يصل إلى ذلك يكون التخطيط التربوي .(الجبالي وآخرون ، ٢٠١٢، ص١)

وعمل الموجه التربوي يقوم أساساً على مساعدة المعلمين في تحسين التدريس، وتخطيط المنهاج وتطويره ووضع الكتب والمواد التعليمية لزيادة كفايات الأنظمة التربوية ، وزيادة مردودها وذلك بالشكل الذي يتوخاه كل محب لبلده (مدانات وكمال ، ٢٠٠٢، ص٩) ،ولكي يحقق التوجيه التربوي المتطور هذه العوائد الملموسة ينبغي أن يكون شاملاً في أهدافه وأساليبه ، حيث يعمل على ترميم الممارسات الحالية غير المرغوب فيها وإصلاحها ويسعى إلى إكساب العملية التعليمية ما ينقصها .(معهد التربية ، ١٩٩٦، ص٣)

هذا وقد اتخذ التوجيه التربوي في التعليم أشكالاً متنوعة من حيث مفهومه وأهدافه وأساليبه واتسعت مجالاته ، فبعد أن كان يهتم بمراقبة المعلمين وتقويم أدائهم ، ظهرت اتجاهات وأساليب تربوية إشرافية

متعددة تركز على احترام مشاعر المعلم وإعطاء مساحة أكبر للمفاهيم الإنسانية والمشاركة الديمقراطية من جانب المعلم والمتعلمون (حسين وعوض الله ، ٢٠٠٦، ص١٢) ، ومن هذه الأساليب مثلاً : التوجيه العلمي ، التعليم التعاوني ، التقويم التشخيصي ، الفصل التعليمي الترفيهي ، التفكير الإبداعي ، العصف الذهني ، الصالة التربوية ، استخدام الحاسب والإنترنت .(خالد ، ٢٠٠٦، ص١٠٩)

وللأهمية القصوى التي يحظى بها التوجيه التربوي ليؤدي دوره كأسلوب تطوير للعملية التربوية فإن التوجهات التربوية الحديثة تسعى إلى تطوير مفاهيمه وأساليبه وأنماطه بما يتفق والاتجاهات العالمية المعاصرة وذلك من خلال تزويده بالمعارف والكفايات والمهارات الإيجابية والتي يمكن أن يكتسبها بالدراسة الأكاديمية والتربية المستمرة وبالمقابل يمكن أن تمكنه من أداء عمله بكفاءة وجودة عالية بتركيز الاهتمام على برامج إعداد الموجهين وتدريبهم وتطويرمهاراتهم والارتقاء بمستوى أدائهم (البابطين ، ٢٠٠٤، ص ٣)

وأن مجال التوجيه التربوي ليس بعيداً عن مجال المعاناة فهو كغيره من المجالات الأخرى يواجه مشكلات وعوائق تعرقل العمل التوجيهي والأداء التربوي الجيد للموجهين وتجعله ينحرف عن مساره ويتجه إلى النقصان وقلة النجاعة ، والمعوقات التي تواجه التوجيه التربوي متنوعة ، فقد تكون معوقات إدارية ، أو معوقات اقتصادية ، أو قد تكون معوقات فنية سواء كانت تتعلق بالمعلمين أو بالموجهين التربويين. (الخزاعلة ، ٢٠١٠، ص ١٧٦)

ولأهمية التوجيه التربوي نجده ميداناً واسع الأفق وكثير التشعب . وعليه حاولت الباحثة أن تتناوله من زاوية المعوقات التي يعانيها ، والتي تعتقد الباحثة أن تسليط الضوء على مثل هذه المعوقات يعد ذا قيمة كبيرة في تحسين الواقع التوجيهي . وكان ذلك باختيار المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) لكونها قاعدة التعليم أو الانطلاقة الأولى التي تحتاج إلى اهتمام خاص .

مشكلة البحث :

أن دور الموجه التربوي من أهم الأدوار وأكبرها مسؤولية ، والموجه الواعي يتحمل أعباء هذه المهنة ويتطلع إلى مستوى أفضل للعملية التعليمية التعلمية .

وكما بينه محمود طافش الشقيرات (٢٠٠٤) هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة المدروسة التي يقوم بها تربويون مختصون لمساعدة المعلمين على تنمية ذواتهم وتحسين ممارساتهم التعليمية والتقويمية داخل غرفة الصف وخارجها ، وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم ليتمكنوا من تنفيذ المناهج المقررة وتحقيق الأهداف المرسومة ، بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك التلاميذ وطرائق تفكيرهم فيصبحوا قادرين على بناء مجتمعهم .

أن التوجيه التربوي في مختلف دول العالم يتعرض لاتهامات كثيرة منهاالقصور ونقص الفعالية والابتعاد عن الهدف الرئيس الذي وضع لأجله. وأنه مازال بعيداً عن تحقيق أهدافه والقيام بوظائفه الأمر الذي يدفع إلى التساؤل عن الأسباب التي أدت إلى ذلك . فالموجه بفضل خبرته ومعلوماته في ميدان التعليم يركز اهتمامه على توجيه ومساعدة من يشرف عليهم ليغيروا أو يعدلوا من سلوكياتهم ويقوموا نموهم فنياً ليؤدوا وظائفهم على أحسن وجه .وهو الآخر قد يتعرض إلى عوائق ومشكلات مختلفة تعرقل عمله كموجه تربوي وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى التطرق إلى هذا الموضوع ، حيث قام العمري (٢٠٠٩) بدراسة حدد فيها مجموعة من الصعوبات التي تواجه التوجيه التربوي ويعاني منها في المملكة العربية السعودية .وقد أحصت الباحثة غداد (٢٠١١) في دراستها حول معوقات التوجيه التربوي مجموعة من المعوقات التي تحول دون أداء الموجه التربوي لمهامه بفعالية في الجزائر، وأن الموجهون التربويون هم أكثر العاملين في الميدان التربوي من أجل الارتقاء بعملية التعليم والتعلم،وهم يتحملون مسؤولية تحسين مستوى أداء المعلمين ونوعية التعليم وجودتها ، وإن مختلف الأخطاء التي يرتكبها المعلمين ترجع إلى غياب التوجيه التربوي الفعال وهو نتيجة حتمية لما يعانيه الوسط الاجتماعي والتربوي الذي يعمل الموجه التربوي في كنفه .وعليه فإن مشكلة البحث تتمحور حور التساؤل الآتي :

ما المعوقات التي تواجه عمل التوجيه التربوي في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي كما يراها الموجهون التربويون أنفسهم ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس ، الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما معوقات العمل التوجيهي التربوي من وجهة نظر الموجهين التربويين في المجال المهني؟

٢- ما معوقات العمل التوجيهي التربوي من وجهة نظر الموجهين التربويين في المجال الاقتصادي ؟

٣- ما معوقات العمل التوجيهي التربوي من وجهة نظر الموجهين التربويين في المجال التربوي؟

٤- ما معوقات العمل التوجيهي التربوي من وجهة نظر الموجهين التربويين في المجال الإداري والمؤسسي ؟

٥- ما معوقات العمل التوجيهي التربوي من وجهة نظر الموجهين التربويين في المجال الشخصي والاجتماعي ؟

أهمية البحث : أن أهمية الدراسة تتمثل في :

– التعرف على أهم المعوقات التي تحد من فاعلية عمل التوجيه التربوي كما يراها الموجهون التربويون .

– أن التوجيه التربوي جهاز مهم من أجهزة التربية التي تسهر على ترقية التعليم ، وعليه فتحسين وضعية الموجه التربوي تعني تحسين وضعية التربية والتعليم .

– يعد هذاالبحث محاولة لتطوير نشاط الموجهين التربويين وذلك من خلال النتائج التي قد تسهم في إثراء خبراتهم في عملية التوجيه المدرسي وأن أي إصلاح أو تطوير للواقع إنما يعتمد على الدراسة التحليلية والاستقصائية له والتي تقوم باستنطاقه وصبر أغواره .

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

– محاولة التعرف على مختلف معوقات التوجيه التربوي التي تؤدي إلى نقص الفاعلية في النشاط التوجيهي وتقف دون تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم .

– تنبيه مختلف المسيرين لقطاع التربية والتعليم إلى المشاكل التي يعاني منها الجهاز التوجيهي والتذكير بأهميته البالغة في تطوير عملية التعليم والتعلم

– محاولة اقتراح بعض الحلول الممكنة والتي تساهم في تسهيل وظيفة الموجه التربوي وتعينه على أداء عمله بفعالية .

منهج البحث وإجراءاته :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوع البحث الحالي ، وذلك من خلال الاطلاع على أدبيات البحث المتعلقة بالموضوع ، والرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة والتي تحدد بمجملها أهم معوقات عمل الموجه التربوي في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس في الجمهورية العربية السورية ، إضافة إلى إجراء مقابلات مع الموجهين التربويين ، وتم التوصل إلى أن المعوقات التي تواجه عمل الموجه التربوي في الحلقة الأولى من التعليم الأساس يتمحور معظمها في خمسة مجالات وهي : المعوقات الاقتصادية والمالية ، المعوقات الإدارية والمؤسسية ، المعوقات المهنية والفنية ، المعوقات التربوية ، المعوقات الشخصية والاجتماعية . وفي ضوء ذلك تم القيام بتصميم استبانة تهدف تحديد المعوقات التي تواجه الموجهين التربويين في عملهم وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة من الموجهين التربويين العاملين في محافظة حماه .

حدود البحث :

– الحدود المكانية : اقتصر البحث على الموجهين التربويين العاملين بالمجمع التربوي بمنطقة مصياف ومديرية التربية بمحافظة حماه .

– الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام ٢٠١٣/٢٠١٤ م .

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية :

المعوقات : عرفها السعود (٢٠٠٢، ص ١١) بأنها : أي صعوبة ، أو عائق يقف أمام الموجه ويمنعه من تحقيق أهداف البرنامج التوجيهي الذي يسعى إلى تنفيذه . وتعرف **إجرائياً** على أنها : أية صعوبات تواجه الموجه التربوي ، وتحول دون تحقيق أهداف البرنامج الذي يسعى إلى تنفيذه بغض النظر عن نسب تكرارها .

التوجيه التربوي : يعرف التوجيه التربوي على أنه : " العملية التي تهدف إلى تطوير وتنظيم جميع عناصر الموقف التعليمي وذلك من أجل تحقيق الأهداف في التعليم " .

(الخزاعلة ، ٢٠١٠، ص٤٠٨)

كما يعرف بأنه : عملية ديمقراطية معاصرة (حديثة) هدفها تقديم خدمة للمعلمين بغية تحسين التعليم والتعلم ، وتطوير المناهج الدراسية . (Awuah,2011,p.12)

ويعرف التوجيه التربوي على أنه : سلوكيات معينة تتبعها المدرسة للتأثير على سلوك المعلم بغية تسهيل تعلم التلميذ وتحقيق أهداف المدرسة.(Farley,2010,p.12–13)

ويعرف **إجرائياً** بأنه : عملية تعاونية فنية ، هدفها تحسين العملية التربوية وتطوير جميع عناصرها (المنهاج والتعلم وبيئة التعلم والتلاميذ والمعلمين .. الخ) ورفع مستواها والحد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

الموجه التربوي : يعرف بأنه : " خبير فني وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم ، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية ، لتحسين أساليب التدريس ، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة " .

(وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٧، ص ٣)

ويعرف **إجرائياً** بأنه : الشخص الذي تكلفه وزارة التربية والتعليم بالإشراف على العملية التعليمية بجميع عناصرها ليحقق أهدافها تربوياً وتعليمياً ، ولتحسين أداء معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساس ، والرفع من مستوى كفاياتهم التعليمية وذلك بممارسة أساليب إشرافية توجيهية متنوعة .

الإطار النظري :

مفهوم التوجيه التربوي:

إن التوجيه التربوي يعد نظاماً متكاملاً في حد ذاته، فهو بذلك يستمد أهدافه من فلسفة المجتمع التي تعكس بدورها حياة المجتمع، وما تشهده من تطورات اجتماعية واقتصادية وحضارية... وإن التوجيه التربوي – كمفهوم – شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم التربوية قد اتخذ أشكالاً متعددة، وتراوحت مسمياته بين: (التفتيش – التوجيه التربوي – والإشراف الفني – والإشراف التربوي). (العاجز وحلس ، ٢٠٠٩، ص١٣– ١٦)

وبذلك يعرف التوحيه التربوي على أنه : ""عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تعني بالموقف التعليمي بجميع عناصره من منهاج ، ووسائل ، وأساليب ، وبيئة ، ومعلم ، وتلميذ .وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذالك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعليم والتعلم" . (عطوي ، ٢٠٠١، ص٢٣١)

مبادئ التوجيه التربوي : هناك مبادئ عديدة للتوجيه التربوي ، ومنها ما يأتي :

١– توفير جو صحي خالٍ من الضغوطات والإجهادويلائم طبيعة عمل الموجهين التربويين

٢– إعطاء الموجهون التربويون توجيهاً فعالاً حول نوعية العمل المتوقع منهم.

٣– توفير مساحة للنقد البناء، بالإشارة إلى نقاط الضعف في العمل لتلافيها ومعالجتها ونقاط القوة لتعزيزها وتقويتها، وتقديم المشورة والنصيحة للموجه الضعيف .

٤– إعطاء الموجهون التربويون الفرصة لإثبات وجودهم وشخصياتهم ، بالسماح لهم أن يبادروا شخصياً في إتمام مهمة ما ، أو باتخاذ قرار حاسم بخصوص بعض المناطق.

٥– تشجيع الموجهين وتحفيزهم على العمل ، وذلك لزيادة معدل إنتاجهم (عطائهم) ، والذي بدوره سيطور أهداف المدرسة. (Obiweluozor.et al , 2013, p. 589)

مجالات التوجيه التربوي: هناك مجالات عديدة للتوجيه التربوي، ومنها ما يأتي:

١– التعليم : يعمل الموجه على تحديد مصادر المعلومات عن المواد التعليمية كما يعمل على عرض وتنفيذ مواد تعليمية واستراتيجيات جديدة في التعليم ويتابع النشاطات المتعلقة بمبحثه .

٢– النمو المهني: يطلع الموجه المعلمين على أحدث المعلومات بأساليب الإشراف المختلفة ويعمل على تبادل الخبرات المهنية مع المعلمين.

٣– الاختبارات : يقوم الموجه بإجراء الاختبارات المختلفة ويفسر نتائجها ويعمل على تقديم الاقتراحات بشأن تحسينها ...

٤- الإدارة : يتأكد الموجه من فعالية التسهيلات التربوية المتاحة في المدرسة ويقدم المقترحات حول تحديد مراكز المعلمين القدامى والجدد ويشترك في تقديم أعمال المعلمين وتقديراتهم السنوية.(الخزاعلة ، ٢٠١٠، ص ٤٠٨-٤٠٩)٥- التخطيط :حيث يقوم الموجه بإعداد خطة إشرافية متكاملة لعمله بالتعاون مع المعلمين ، ويساعد المعلمين في إعداد خططهم الدراسية ويساعد إدارة المدرسة في إعداد خطتها السنوية ،ويساعد إدارة المدرسة في توزيع الصفوف والحصص بين المعلمين .

٦- التلميذ: حيث أن الموجه المبدع هو الذي يراعي جميع القضايا المتعلقة بالتلميذ في خططه سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية أو اجتماعية .

٧- طرائق التدريس: حيث لا يلزم المعلم بطريقة معينة، وإنما يترك له حرية الاختيار والابتكار.

٨- الأنشطة والوسائل التعليمية المعينة : حيث يعمل الموجه التربوي على متابعة أنشطة التلميذ والتي تتلاءم معه ،ويتعاون مع المعلمين في اختيار وتوفير التقنيات الحديثة لتخدم استراتيجية وفنيات التدريس.

٩- البناء والمنهج المدرسي: حيث يقوم الموجه بالإشراف على سلامة المبنى المدرسي، ويتعاون مع المعلمين وإدارة المناهج في عملية بناء وتعديل وتطوير المناهج الدراسية لتلبي حاجات المتعلمين وتعمل على إشباعها. (الشقيرات ، ٢٠٠٤، ص ١٢)

تلك كانت أهم وظائف ومجالات عمل التوجيه التربوي ، ونؤيد أن مثل هذه الوظائف والمجالات مهمة للأداء من قبل الموجه لاسيما ممارسة مهمة تخطيط المنهج وتطويره ، وضرورة التأكيد أكثر من أي وقت سابق على أهمية إشراك الموجه فعلياً في مثل هذه الخطوة الحساسة ولا سيما في قتنا الحاضر المتبدل والمتغير ، حيث أن لدى الموجه التربوي معرفة كبيرة بظروف المناهج والمدارس التي يشرف عليها ، ويعرف احتياجاتها باعتباره على تماس مباشر بواقع التعليم التربوي .

أساليب التوجيه التربوي : إن أساليب التوجيه التربوي تقسم إلى نوعين ، وهي كما يلي

أ- الأساليب الفردية ، ومن أنواعها :الزيارة الصفية بأنواعها (المفاجئة – المرسومة – المطلوبة) ،الاجتماعات الفردية بين الموجه والمعلم ، الدروس التوضيحية (التطبيقية) ، الزيارات المتبادلة بين المعلمين والمديرين ، والقراءة الموجهة .

ب- الأساليب الجماعية ، ومن أنواعها : الاجتماعات مع الهيئات التعليمية، النشرات التربوية ، الورشات التربوية (المشاغل)، المحاضرات التربوية، الندوات التربوية ، البحوث والدراسات ، الزيارات بين المعلمين . (خالد ، ٢٠٠٦، ص ٢٩-٣١)

تتضح أهمية التوجيه التربوي في أن الموجه يتحمل مسؤولية تحسين عمليتي التربية والتعليم ، وتطويرهما والارتقاء بجميع العناصر المؤثرة فيهما وخاصة المنهج والمعلم والتلميذ والبيئة التربوية ،

حيث يعمل باستمرار على تطوير الكفاءات العلمية والعملية للمعلم ، كما يعمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى التلاميذ بما يحقق الأسس التي تدعو إليها سياسة التعليم في البلاد.

معوقات التوجيه التربوي : وتصنف الصعوبات التي تحد من فعالية الموجه التربوي في :

(المعوقات الإدارية ــ المعوقات الاقتصادية ــ المعوقات الفنية ــالمعوقات الاجتماعية

المعوقات الشخصية . (مرتضى ، ٢٠٠٩، ص ١٩١- ١٩٣)

الدراسات السابقة :

- **دراسة (حمدان، ٢٠٠٤) بعنوان: مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة** .سعت الدراسة إلى تحديد مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظرهم باختلاف تخصصاتهم وبحث علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالمؤهل العلمي ، والجنس ، والتخصص ، ومنطقة السكن ، وقد تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠) من الطلاب / المعلمين ، واستخدم الباحث أداة الدراسة وهي استبانة تضمنت (٥١) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي : الكلية والمشرف التربوي ، ومدرسة التدريب بالإضافة إلى الطالب / المعلم . وقد استخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة . وتوصلت الدراسة إلى أن بعد مدرسة التدريب احتل المرتبة الأولى ، المشرف التربوي ، الكلية ومن ثم الطالب / المعلم ، كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلاب المعلمين في مشكلات الإشراف التربوي تعزى لمتغيرات كل من المؤهل العلمي ، والجنس ، والتخصص والمنطقة السكنية . وقد أوصت بضرورة خفض عدد الطلاب والمعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي ، وتقبل النقد والتوجيهات ، والحرص على علاقات إنسانية وحسن اختيار المشرفين التربويين ، وتوفير الوسائل وعقد اجتماعات ولقاءات حوار للمعلمين.
- **دراسة (العمري ، ٢٠٠٩) بعنوان : الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي عند تطبيقه للورش التعليمية** .هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الموجه التربوي عند تطبيقه الورش التعليمية (تخطيطاً ، وتنفيذاً ، وتقديماً) . وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وكانت قد طبقت الاستبانة على جميع المشرفين التربويين للمواد الدراسية بمنطقة مكة المكرمة .

وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي : - أن الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي جاءت وفق الترتيب التالي : صعوبات التخطيط ، يليها صعوبات التقويم ، ثم صعوبات التنفيذ .- أن الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي عند التخطيط للورش التعليمية وتنفيذها وتقويمها هي بدرجة عالية .- لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي عند تطبيقه للورش التعليمية (تخطيطاً ، وتنفيذاً ، وتقويماً) يمكن أن تعزى لاختلاف متغيرات المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة ، عدد الدروات التدريبية ، الإدارة التعليمية .

- **دراسة (غداد ، ٢٠١١) بعنوان : معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة .**

تهدف الدراسة إلى الكشف والتعرف على العوامل المعيقة للإشراف التربوي الفعال من وجهة نظر المشرفين التربويين . بالاستناد على الاستمارة كأداة للبحث والتي تم توزيعها على (٦٨) مشرفاً تربوياً ، مع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تناول البحث . ومن خلال دراسة آراء المشرفين التربويين تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن ضعف فعالية الإشراف التربوي المطبق بالمدارس الابتدائية يرجع إلى وجود عوائق بالمجالات التالية : المجال الإداري – المجال المادي – المجال الشخصي – المجال البيداغوجي .

التعليق على الدراسات السابقة :

من عرض الدراسات السابقة اتضح أن معوقات جمة تعترض عمل التوجيه التربوي وهذه المعوقات مرتبطة بنظام الدولة التعليمي ، والإمكانات المتوفرة ، وطبيعة عمل الموجه التربوي ، وهي معوقات تختلف باختلاف البلد أو المنظمة التعليمية . ولذلك يمكن الاستفادة من دراسة هذه المعوقات في جوانب عدة ، بحيث نتعرف عليها ، ثم نقارن بينها وبين المعوقات التي يمكن معرفتها من خلال واقع التوجيه في محافظة حماه .

والخلاصة أن جميع الدراسات التي تعرضت لموضوع معوقات التوجيه التربوي في بيئات عربية مختلفة قد ركزت في معظمها على حجم تلك المعوقات وحدتها وخطورتها ، إلا أن هذه الدراسة الحالية اهتمت بدراسة هذه المعوقات على البيئة السورية التي لها خصوصيتها في ظل نظام تعليمي جديد . ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع .

الطريقة والإجراءات :

- **مجتمع البحث وعينته :**

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث جميع الموجهين التربويين العاملين في محافظة حماه في العام الدراسي (٢٠١٣) والبالغ عددهم (١٣٢) موجهاً وموجهة تربوية.

عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية من الموجهين التربويين بلغ حجمها(٦٦) موجهاً وموجهة تربوية وبنسبة (٥٠%) من المجتمع الأصلي.

أداة البحث :

استخدمت لجمع معلومات الدراسة استبانة خاصة أعدتها الباحثة مستفيدة من الأدب التربوي في مجال الدراسة من ناحية ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة من ناحية أخرى ، وتكونت هذه الاستبانة من خمسة مجالات رئيسة تضمنت أهم المعوقات في العمل التوجيهي بمحافظة حماه ، وقد تكونت من (٦٣) فقرة ، تمثل كل فقرة معوق من المعوقات التي تعوف العمل التوجيهي . وقد أعدت الاستبانة حسب نموذج (ليكرت) الخماسي كمقياس إجابة تتراوح درجة التقدير على الفقرة الواحدة من (٥- ١) وذلك على النحو الآتي : عالية جداً عالية متوسطة متدنية متدنية جداً

٥ درجات ٤ درجات ٣ درجتان ٢ درجة ١ درجة

- **الصدق الظاهري للأداة :** وقد تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين والموجهين ، إذ طلب إليهم إبداء أية اقتراحات حول صلاحية الفقرات وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه ، وكان لآرائهم ومقترحاتهم أثر إيجابي في تطوير أداة الدراسة وإخراجها بالشكل النهائي الذي هي عليه .
- **الاتساق الداخلي للأداة :** تم حساب الاتساق الداخلي للأداة وذلك باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من أبعاد الأداة والدرجة الكلية لها وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (١) . **يبين معامل ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للأداة .**

المجال	قيمة ر	مستوى الدلالة عند ٠.٠١
المعوقات الإدارية المؤسسية	٠.٨٦	دالة
المعوقات الاقتصادية المالية	٠.٧٣	دالة
المعوقات التربوية المهنية	٠.٩٢	دالة
المعوقات الشخصية الذاتية	٠.٥٤	دالة
المعوقات الاجتماعية البيئية	٠.٧٩	دالة

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٥٤) إلى (٠.٩٢) وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ وبالتالي يمكن الثقة فيها في تناسق الأداة .

- **ثبات الأداة :**

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة إعادة الاختبار(Test-Retest)، إذ وزعت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (١٠) موجهاً اختيرت من مجتمع الدراسة واستبعدت من نطاق عينة

الدراسة الأصلية ، وطلب إلى أفرادها الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة ، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى ، كما تم رصد درجات الاختبارين ، وحساب معامل الارتباط بينهما وفقاً لقانون بيرسون (Person)، والجدول رقم (١) يبين معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات البحث .

- **تطبيق أداة البحث :** قامت الباحثة بزيارات ميدانية إلى مديرية التربية بحماه والمجمع التربوي في مصياف وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣) ، حيث اجتمعت مع الموجهين التربويين أفراد عينة البحث وقدمت نفسها كباحثة ، وذكرت عنوان بحثها والهدف من هذا البحث . ثم وزعت عليهم الاستبانة ، بعد أن شرحت الهدف منها ، وكيفية الإجابة عنها ، إضافة إلى قراءتها للاستبانة لتوضيح بعض بنودها التي قد تثير التساؤلات ، وقد أجاب كل منهم عنها خلال ساعة تقريباً . وبعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss) ، استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة البحث .ولقد أسفر البحث عن نتائج متعددة ، وتسهيلاً لعرضها ، صنفتها الباحثة بحسب أسئلة البحث ، وفيما يلي وصف لهذه النتائج والبيانات الإحصائية التي جمعت وكيفية الإجابة عن أسئلة البحث.

عرض نتائج البحث :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

- **ما معوقات العمل التوجيهي التربوي كما يراها الموجهون التربويون في المجال المهني ؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الموجهين التربويين عن كل فقرة من فقرات الاستبانة بمجالاتها الخمسة المتعلقة بالاحتياجات التدريبية للموجهين التربويين ، واعتمدت الباحثة في الحكم على درجة العائق عند الموجهين التربويين بأنها كبيرة جداً إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة (٤-٥) ، وكبيرة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة (٣- ٤.٥) ، ومتوسطة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة (٢- ٣.٥) ، وقليلة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة (١-٢.٥) ، وقليلة جداً إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة (١- ١.٥) ، والجدول رقم (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات الموجهين التربويين عن كل فقرة من فقرات الاستبانة .

الجدول رقم (٢) يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات الموجهين التربويين عن كل فقرة من فقرات الاستبانة .

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١-	اختلاف تقييم مدير المدرسة عن تقييم الموجه التربوي	٢.٠١	%٥٠.٠
٢-	ضعف برنامج النمو المهني للموجهين التربويين	١.٧١	%٤٢.٧٥
٣-	ضعف الكفايات المهنية لدى بعض الموجهين التربويين	١.٧٨	%٤٤.٥
٤-	قيام بعض المعلمين بتدريس مواد غير تخصصهم	٢.٢٦	%٥٦.٥
٥-	ضعف الكفايات المهنية لدى بعض المعلمين	٢.٤١	%٦٠.٢٥
٦-	اقتصار الأساليب التوجيهية الإشرافية على الزيارة الصفية فقط	٢.١١	%٥٢.٧٥
٧-	قلة الدورات للمعلمين وانعدام موضوعيتها	١.٨٨	%٤٧.٠
٨-	اقتصار الدورات التربوية للموجهين على الدورات المحلية فقط	٢.٢٣	%٥٥.٧٥
٩-	وجود مشكلات صحية ونفسية واجتماعية لدى بعض المعلمين	٢.٤١	%٦٠.٢٥
١٠-	تجاهل بعض المعلمين لإرشادات الموجه وعدم تقبلهم للتوجيهات	١.٨٦	%٦٤.٥
١١-	عدم توافر كتب دراسية لبعض المقررات	١.٦٣	%٤٠.٧٥
١٢-	كثرة عدد المعلمين الجدد الذين أشرف عليهم (خبرة أقل من ٥ سنوات)	٢.٠٣	%٥٠.٧٥
١٣-	كثرة عدد المعلمين المتقدمين في السن الذين أشرف عليهم (خبرة ٢٠ سنة فأكثر)	١.٩٠	%٤٧.٥
١٤-	عدم وجود مكتبة إشرافية حديثة في متناول يد الموجه التربوي	٢.٥٦	%٦٤.٠
١٥-	قلة استجابة المعلمين لبعض الأساليب الإشرافية الجديدة وميلهم للروتين	٢.٢٥	%٥٦.٢٥
١٦-	تداخل الجوانب الإدارية والفنية في عمل الموجه	٢.٣١	%٥٧.٧٥
١٧-	انعدام مشاركة الموجه في الدراسات والبحوث الموجهة نحو تحسين العمل	٢.٣٨	%٥٩.٥
١٨-	عدم إعطاء الموجه الحرية في تحديد الحاجات التربوية للمعلمين وتلبيتها	٢.١٨	%٥٤.٥
١٩-	النظرة الفوقية التي ينظرها بعض الموجهين للمعلم	١.٥٥	%٣٨.٧٥
٢٠-	تجاهل الموجه للممارسات الإيجابية والتأكيد على الممارسات السلبية في اداء المعلم	١.٥١	%٣٧.٧٥

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن الوزن النسبي لمعوقات المجال المهني تراوحت ما بين (٣٧.٧٥%) وفقرتها تجاهل الموجه للممارسات الإيجابية والتأكيد على الممارسات السلبية في أداء المعلم ، أما أعلى المعوقات فقد بلغ وزنها النسبي ٦٤% وتنص فقرتها على (عدم وجود مكتبة حديثة في متناول يد الموجه التربوي) .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

- **ما معوقات العمل التوجيهي التربوي كما يراها الموجهون التربويون في المجال الاقتصادي؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لجميع المعوقات في المجال الاقتصادي والذي يبينه جدول رقم (٣) .

جدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمعوقات المجال الاقتصادي المالي.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١-	قلة المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ بعض الوسائل الإشرافية التوجيهية	٢.٤٨	%٦٢.٠
٢-	قلة المواد التعليمية اللازمة لتنظيم التعليم الفعال .	٢.٣٨	%٩٥.٥
٣-	تدني الراتب الشهري للموجه التربوي	٢.٧١	%٦٧.٧٥
٤-	وجود مشكلات اقتصادية لدى المعلمين	٢.٨٦	%٧١.٥
٥-	قلة العلاقات التشجيعية للمعلمين	٣.٠٦٧	%٧٦.٦٧
٦-	قلة وسائل المواصلات اللازمة لوصول الموجهين إلى المدارس	٢.٣٣	%٥٨.٢٥

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن أقل الفقرات وزناً نسبياً الفقرة (قلة المواد التعليمية اللازمة لتنظيم التعليم الفعال) فلقد بلغ وزنها النسبي (٥٩.٥ %) في حين بلغ أعلى وزن نسبي للفقرات الفقرة (قلة العلاقات التشجيعية للمعلمين) فقد بلغ وزنها النسبي ٧٦.٦٧%

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

- **ما معوقات العمل التوجيهي التربوي كما يراها الموجهون التربويون في المجال التربوي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لجميع المعوقات في المجال التربوي الذي يوضحه الجدول رقم (٤) .

جدول (٤) يبين المتوسطات والأوزان النسبية لمعوقات المجال التربوي .

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١-	فلسفة التوجيه الحالية لا تقوم على التعاون والمشاركة	٠.٤	%٣٥.٠
٢-	انعدام مشاركة الموجه التربوي في تخطيط المنهج وبناءه وتقويمه وعمليات تطويره	٢.٥٦	%٦٤.٠
٣-	نظرة بعض المعلمين السلبية لعملية التوجيه التربوي	٢.٣٨	%٥٩.٥
٤-	التغيرات المنهجية الطارئة على بعض المقررات الدراسية	١.٨١	%٤٥.٢٥
٥-	انعدام العلاقة الديمقراطية بين المعلم والموجه التربوي	١.٣١	%٣٢.٧٥
٦-	ضعف الرغبة في مهنة التعليم لدى بعض المعلمين	٢.٢٠	%٥٥.٠
٧-	عدم تلبية التعليم الحالي لحاجات المجتمع المحلي ومتطلباته	٢.٣٣	%٥٨.٢٥
٨-	عدم قناعته بالتجديدات التربوية التي يتعين عليه إقناع المعلمين بها	٢.٢٠	%٥٥

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفقرة (انعدام العلاقة الديمقراطية بين المعلم والموجه التربوي) جاءت بأقل وزن نسبي للفقرات حيث بلغ وزنها النسبي ٣٢.٧٥% في حين بلغت الفقرة (انعدام

مشاركة الموجه التربوي في تخطيط المنهج وبناءه وتقويمه وعمليات تطويره) في أعلى وزن نسبي فقد بلغ وزنه النسبي ٦٤% .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

- **ما معوقات عمل الموجهين التربويين كما يراها الموجهون التربويون في المجال الإداري والمؤسسي** ؟وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمعوقات المجال الإداري والمؤسسي الذي يبينه جدول رقم (٥) .

جدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمجال المعوقات الإدارية والمؤسسية .

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١-	كثرة عدد المعلمين المناط بالموجه التربوي مهمة الإشراف عليهم .	٢.٧٣	%٦٨.٢٦
٢-	كثرة الأعباء الوظيفية التي ليست من اختصاص الموجه التربوي	٢.٢٦	%٥٦.٥
٣-	قلة التسهيلات اللازمة لممارسة وسائل التوجيه الأخرى عدا الزيارة الصفية	٢.٢٦	%٥٦.٥
٤-	ضعف مشاركة مديري المدارس في دورهم كموجهين مقيمين	٢.٤٦	%٦١.٥
٥-	تذمر مديري المدارس من اشتراك معلميهم في دورات خلال أيام التعليم	٢.٤٥	%٦١.٢٥
٦-	قلة متابعة مديري المدارس لما يدونه الموجه من ملاحظات	٢.٣٣	%٥٨.٢٥
٧-	ضعف اهتمام المسئولين بتقدير الموجه عند تقييم المعلم آخر العام الدراسي	٢.٣٦	%٥٩.٠
٨-	انعدام مشاركة الموجه التربوي في تعيينات المعلمين الوظيفية	٢.٥١	%٦٢.٧٥
٩-	انعدام مشاركة الموجه التربوي في تنقلات المعلمين	٢.٢٣	%٥٥.٧٥
١٠-	تعدد فترات الدوام والعمل على فترتين خلال العام الدراسي	٢.١٥	%٥٣.٧٥
١١-	انعدام التواصل بين الموجهين التربويين والمسئولين في المديرية	١.١٨	%٤٥.٢٥
١٢	عدم وجود بطاقات تراكمية للمعلمين يستفيد منها الموجه الجديد	٢.٤٦	%٦١.١٥
١٣-	تأخر ملء الشواغر الوظيفية للمعلمين حتى وقت متأخر من العام الدراسي	٢.٣٦	%٥٩.٠
١٤-	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين	٢.٥٥	%٦٣.٧٥
١٥	صعوبة توافر أماكن ملائمة لتنفيذ الأنشطة الإشرافية التوجيهية واللقاءات مع المعلمين	٢.١١	%٥٢.٧٥

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفقرة (انعدام التواصل بين الموجهين التربويين والمسؤولين في المديرية) جاءت في أدنى المعوقات حيث بلغ وزنها النسبي ٤٥.٢٥ % ، في حين جاءت الفقرة (كثرة عدد المعلمين المناط بالموجه مهمة الإشراف عليهم) في أعلى فقرات هذا المجال حيث بلغ وزنها النسبي ٦٨.٢٥% .

خامساً : النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

- **ما معوقات العمل التوجيهي التربوي كما يراها الموجهون التربويون في المجال الشخصي والاجتماعي** ؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمعوقات المجال الشخصي والاجتماعي والذي يوضحه الجدول رقم (٦) .

جدول (٦) يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمعوقات المجال الشخصي والاجتماعي .

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١-	تدخل العلاقات الشخصية والاجتماعية في عملية تقييم المعلمين	١.٥٥	%٣٨.٧٥
٢-	وجود تفاوت في المستوى الاجتماعي بين المعلم والموجه التربوي	١.١١	%٢٧.٧٥
٣-	تدخل بعض مديري المدارس في عملية تقييم المعلمين لاعتبارات شخصية	١.٩٨	%٤٩.٥
٤-	انعدام التنسيق والتوافق المهني والاجتماعي بين الموجهين التربويين	١.٩٨	%٤٩.٥
٥-	قلة الحوافز المعنوية للموجه التربوي	٣.٠	%٧٥.٠
٦-	عدم المعرفة الكاملة بمهام دوره كموجه تربوي	١.٢١	%٣٠.٢٥
٧-	عدم القدرة على أداء الدور التوجيهي لأسباب صحية	٠.٩٦	%٠.٢٤
٨-	عدم القناعة بالعمل الذي يقوم به كموجه تربوي	٠.٩٨	%٠.٢٥
٩-	عدم القدرة على التعبير عن مشاعره نحو المعلم	٠.٩٥	%٠.٢٣
١٠-	عدم القدرة على التخطيط السليم لزيارته الصفية وتنفيذها	١.٠٦	%٢٦.٥
١١	عدم القدرة على الإعداد للبرامج التدريبية المختلفة وتنفيذها	١.٣٨	%٣٤.٥
١٢	عدم القدرة على إقناع المعلم بتقبل مقترحاته	١.٣١	%٣٢.٧٥
١٣	الشعور بأن المعلم الذي يشرف عليه أكفأ منه	٠.٩٢	%٠.٢٣
١٤	الشعور بأن اختلاف الآراء يؤدي إلى خلافات شخصية لا لزوم لها	١.٠٨	%٢٧.٠

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الفقرة (عدم القدرة على التعبير عن مشاعري نحو المعلم) والفقرة (الشعور بأن المعلم الذي أشرف عليه أكفأ مني) جاءتا بأقل مرتبة حيث بلغ وزنهما النسبي ٠.٢٣ ، في حين جاءت أعلى الفقرات (انعدام التنسيق والتوافق المهني والاجتماعي بين الموجهين التربويين) حيث بلغ وزنها النسبي ٧٥% .

وللتعرف على أي مجالات المعوقات أكثر شيوعاً من بين المجالات الخمسة في استخراج المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للمجالات المختلفة ، يمكن توضيح ذلك من خلال جدول رقم (٧) . **يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية على المجالات الخمسة .**

المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
المعوقات المهنية والفنية	٢.٠٧	%٥١.٧٥
المعوقات الاقتصادية المالية	٢.٦٤	%٦٦.٠
المعوقات التربوية	٢.٠٣	%٥٠.٧٥
المعوقات الإدارية والمؤسسية	٢.٣٤	%٥٨.٥٥
المعوقات الشخصية والاجتماعية	١.٣٩	%٣٤.٧٥

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المعوقات الاقتصادية جاءت في المرتبة الاولى حيث بلغ وزنها النسبي ٦٦.٠ ، في حين جاءت المعوقات الشخصية الاجتماعية ٣٤.٧٥ % في المرتبة الأخيرة .

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات عمل الموجهين التربويين في محافظة حماه كما يراها الموجهون التربويون أنفسهم ، وكذلك إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين آراء الموجهين في تحديد المعوقات التي تواجه عملهم تبعاً لمتغير الجنس . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن معوقات عمل الموجهين التربويين في محافظة حماه تندرج تحت خمسة مجالات رئيسة مرتبة حسب أهميتها كالتالي:المعوقات الاقتصادية والمالية – المعوقات الإدارية والمؤسسية – المعوقات المهنية والفنية – المعوقات التربوية– المعوقات الشخصية والاجتماعية . ومن الواضح أن **المعوقات الاقتصادية والمالية** قد احتلت المرتبة الأولى من حيث حدتها وخطورتها ، حيث جاء معدل تقديرات أفراد العينة لفقرات هذا المجال (٢.٦٤) وتشمل مجموعة المعوقات المرتبطة إما بالوضع الاقتصادي والمالي للموجه سواء من حيث تدني راتبه الشهري أو قلة المكافآت والحوافز المالية أو بالوضع المالي للمؤسسة ، كعدم توفر المال اللازم لشراء بعض الأجهزة والتقنيات لتنفيذ بعض الأنشطة التوجيهية ، أو عدم توفر الأجهزة والمواد والوسائل التعليمية في متناول يد المعلم ، أو قلة وسائل المواصلات اللازمة لوصول الموجهين إلى المدارس التي تقع في نطاق مسئوليتهم .

أما **المعوقات الإدارية والمؤسسية** فقد جاءت في المرتبة الثانية ، وقد بلغ معدل تقديرات أفراد العينة لفقرات هذا المجال (٢.٣٤) ، ويلاحظ أن فقرات هذا المجال تشمل مجموعة من المعوقات ترجع إلى الإدارة التربوية بمستوياتها الثلاثة العليا (وزارة التربية والتعليم) والوسطى (مديرية التربية والتعليم) والتنفيذية (المدرسة).

وعلى الرغم من أن الموجه ذاته قد يسهم في حل بعض هذه المعوقات (مثل : اختيار أماكن للدورات وورشات العمل ، وتعاون مديري المدارس ، ووضع تقييم للمعلم آخر العام وكثرة الأعباء الوظيفية) إلا أنه قد لا يملك السلطة التنفيذية في معظمها ، ومن أمثلة هذه المعوقات تذمر مديري المدارس من الدورات التي تتم خلال الأيام الدراسية ، وتأخر ملء الشواغر الوظيفية ، وكثرة عدد المعلمين الذين

يشرف عليهم الموجه ، وقلة مساهمة الموجه في تعيينات المعلمين وترقياتهم ، وانعدام تواصل الموجهين مع الإدارة ، وقلة توافر التسهيلات اللازمة لممارسة وسائل توجيه وإشراف أخرى غير الزيارة الصفية .

وقد جاءت **المعوقات المهنية والفنية** في المرتبة الثالثة ، إذ بلغ معدل تقديرات أفراد العينة لفقرات هذا المجال (٢.٠٧) ، وتشمل مجموعة المعوقات المرتبطة بالمعلم في أغلب الأحيان ، سواء من حيث الخصائص أم المؤهلات أم الاتجاهات ، ومن أمثلة هذه المعوقات ، كثرة عدد المعلمين المناط بالموجه الإشراف عليهم ، وضعف كفايات المعلم الأكاديمية والتربوية ، ومقاومته للتغير ، وعدم انتمائه للمهنة ، ونظرته السلبية لها وللتوجيه التربوي كجزء منها ، وتجاهله لإرشادات الموجه ومعاناته مع بعض المشكلات الاجتماعية أو الصحية أو النفسية . مما ينعكس سلباً على أدائه الصفي ، وبالتالي ضعف تقبله للعمل التوجيهي والاستفادة من البرامج التوجيهية المختلفة ، كما وتشتمل هذه المعوقات على مجموعة من المعوقات الأخرى ، كعدم وجود كتب لبعض المقررات الدراسية ، وعدم توافر مكتبة إشرافية ، وتداخل الجوانب الإدارية والفنية في عمل الموجه ، وعدم تحديد الحاجات التربوية للمعلمين . على أن من المأمول من الموجه التربوي أن يزيل بعض هذه المعوقات ، وأن يقلل من حدة بعضها الآخر من خلال بحثه ونشاطه ، وتحمسه لعمله ، وانتمائه لمهنته ، وحرصه على إظهار معاني التفاني والإخلاص في عمله ليكون قدوة للمدرسين ، رغم صعوبة الظروف وقسوتها .

أما **المعوقات التربوية** فقد جاءت في المرتبة الرابعة ، وقد بلغ معدل تقديرات أفراد العينة لفقراتهذا المجال (٢.٠٣) ، وتشمل مجموعة المعوقات المرتبطة بعدم استقرار النظام التربوي السائد والتغيرات المفاجئة التي تتم على بعض المقررات الدراسية ، وانعدام مشاركة الموجه التربوي في تخطيط وإعداد المناهج الدراسية ؛ لأنها في الغالب مستوردة ، وتم إعدادها في دول عربية مجاورة ، كما وتشمل هذه المعوقات انعدام العلاقة الديمقراطية السائدة بين الموجه والمعلمين ، والذي يقابله ضعف رغبة المعلمين في مهنة التدريس نتيجة عدم تقدير المجتمع لها ، وللظروف السيئة التي مر بها المعلم ، وتعارض فلسفة التوجيه القائم حالياً مع الفلسفة الحديثة التي تقوم على التعاون والديمقراطية .

أما **المعوقات الشخصية والاجتماعية** فقد جاءت في المرتبة الخامسة (الأخيرة) ، وقد بلغ معدل تقديرات أفراد العينة لفقرات هذا المجال (١.٣٩) ويقصد بها مجموعة المعوقات التي ترتبط بشخصية الموجه من حيث قدراته واستعداداته واتجاهاته مثل : ضعف كفايات الموجه الأكاديمية والفنية ، وعدم قدرته على إعداد برامج تدريبية وتنفيذها، أو التخطيط لعمله ، أو شعوره بأن المعلم الذي يشرف عليه أكفأ منه . أما المعوقات المرتبطة بالنظام الاجتماعي السائد من حوله كنظام العلاقات مع المعلمين أو مع زملائه الموجهين ، والتي قد تسبب له حرجاً في العمل أحياناً ، وبعض الصعوبات في أحيان أخرى مما يجعل المعلم يفسر توجيهات الموجه المشرف عليه على أساس شخصي لا مهني ، إلا أن هذه

المعوقات الشخصية والاجتماعية تمثل أكثر الأنواع سهولة على الموجه من حيث التصدي لها وعلاجها ، ويمكنه في أغلب الأحيان حلها من خلال تنمية قدراته وتطوير كفاياته وتعديل اتجاهاته نحو المهنة والمعلم لتكون إيجابية وبناءة .

المقترحات:

في ضوء ما أوردهالبحث من نتائج ،يمكن اقتراح ما يأتي :

– أن تعمل وزارة التربية على توفير المخصصات المالية لتنفيذ بعض الوسائل الإشرافية التوجيهية ، فضلاً عن إيجاد نظام للحوافز المادية للموجه المتميز .

– زيادة عدد الموجهين التربويين وتقليل عدد المعلمين الذين يشرف عليهم الموجه الواحد .

– تحسين ظروف العمل التي يعمل فيها الموجه التربوي من حيث المواصلات ، والمكاتب والقرطاسية والتجهيزات .

– تخفيف الأعباء الإدارية التي لا تنسجم مع مهمة الموجه التربوي وهي تحسين العملية التعليمية التعلمية ، وكذلك تحسين ظروف عمله .

– توجيه الموجهين التربويين من خلال التدريب المستمر إلى التنويع في استخدام الأساليب الإشرافية التوجيهية ، فضلاً عن تفعيل دور الموجه التربوي في عمليات تخطيط المناهج الدراسية وبنائها وتقويمها وتطويرها.

المراجع

المراجع العربية :

١- إسماعيل ، محمد (٢٠٠١م): برنامج تدريبي مقترح للموجهين الفنيين وآثره على تطوير العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية ،رسالة دكتوراه (غير منشورة) ،جامعة عين شمس ،مصر.

٢- البابطين ، عبد العزيز عبد الوهاب (٢٠٠٤) : **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي** ، جامعة الملك سعود ،كلية التربية ، المملكة العربية السعودية .

٣- الجبالي وآخرون ، أحمد عبد الله وآخرون (٢٠١٢) : " **الإشراف التربوي بين الواقع والمأمول**" ، جامعة الملك سعود ، دورة المشرفين التربويين ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية .

٤- الخزاعلة ، محمد سلمان (٢٠١٠) : **النظام التربوي بين وزارتي التربية والتعليم و التعليم العالي** ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان – الأردن .

٥- السعود ، راتب (٢٠٠٢) : **الإشراف التربوي اتجاهات حديثة** ، مركز طارق ، عمان ، الأردن.

٦- الشقيرات ، محمود طافش (٢٠٠٤) : **الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية** ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .

٧- العاجز وحلس ، فؤاد علي وداود درويش (٢٠٠٩) : **دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم** ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٨- العمري ، علي ابراهيم (٢٠٠٩) : الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي عند تطبيقه للورش التعليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.٩- الغامدي ، محمد (٢٠١٠) : " أهمية ومعوقات الإشراف التربوي الإلكتروني باستخدام نظم التعليم الإلكتروني لدى المشرفين التربويين والمعلمين في تحقيق بعض المهام الإشرافية " ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

١٠- القداح والخرابشة ، محمد وعمر (٢٠١١) : " دور الإشراف التربوي في توجيه عمليات التعلم نحو اقتصاد المعرفة في المدارس الأردنية " ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد (١٢) ، العدد (١) ، ٢٠٧-٢٢٨

١١- حسين وعوض الله، سلامة العظيم وعوض سليمان (٢٠٠٦) : **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية .

١٢- حمدان ، محمد الفتاح (٢٠٠٤) : " مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة " ، بحث مقدم إلى **المؤتمر التربوي الأول** " **التربية في فلسطين وتغيرات العصر** " المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢٣-٢٤/ ١١/ ٢٠٠٤م .

١٣- خالد ، نزيه (٢٠٠٦) : **الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٤- عطوي ، جودت عزت (٢٠٠١) : **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها** ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، الأردن .

١٥- غداد ، ميادة (٢٠١١) : معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

١٦- مدانات وكمال ، أوجيني وبرزة (٢٠٠٢) : **الإشراف التربوي لتعليم أفضل** ، دار مجدلاوي ، عمان – الأردن .

١٧- مرتضى ، سلوى (٢٠٠٩) : **التوجيه التربوي في رياض الأطفال** ، منشورات جامعة دمشق ، الطبعة الثالثة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، الجمهورية العربية السورية .

١٨- معهد التربية (١٩٩٦) : **المشرف التربوي والعملية الإشرافية** ، الإنروا ، اليونسكو، SS125Revgo .

المراجع الأجنبية

1- Agic .et al , Hariz .et al (2004) : The new school supervision (white book), Pedagogical In statute Tuzle , Austria . 2- Awuah, peter baffour (2011) : supervision of instruction in public primary schools in Ghana- teachers' and headteachers' perspectives, letter of doctor , Murdoch university , Ghana ., Austria .3- Farley ,Gregory Charles (2010): adissertation submitted to the school of graduate studies and research in partial fulfillment of the reguirements for the degree doctor of education ,Indiana university of PennsyLvania.

4- Obiweluozor ,Momoh, and Ogbonnay , Nkechi ,Nkechi ,Umemetu and N.O (2013) : Supervision effective primary education in Nigeria strategies for improvement ,**Vol.4,No. 4**,university of Nigeria ,Nigeria.

5- Okendu,JohnNyem(2012) : planned instructional supervision ,abivariateout come of instructional leader ship and curriculum planning ,**research on humanities and sociaL sciences** ,volume2,No.5 ,university of science antechnology,Riversstate,Nigeria. 6-S schulze , A C lessing (2003) : Lectuer s experience of postgraduate supervision in adistance education context , **Journal of Sajhe/ Satho** , Vol (17) , No (2) , ISSN 1011-3487 .

Obstacles to Educational guidance as seen by Educators Mentors

"A field study in the province of Hama"

Summary

The current research aims to identify the obstacles facing the work of supervisors in the Syrian Arab Republic as seen by Mentors educators. To achieve this goal , the researcher built a questionnaire consisted of (63) items distributed among five areas: the constraints of professional , technical , economic constraints and financial constraints, educational and administrative obstacles , institutional obstacles personalsocial , and after checking the veracity of the questionnaire and the expense of stability and sincerity was applied to a random sample supervisors of workers in the province of Hama amounted to (66) is directed and targeted educational , has been relying on the descriptive analytical approach in dealing with the subject of current research . Where results have shown that the constraints of work supervisors in the province of Hama fall under the five key areas in order of importance as follows : economic constraints and financial , administrative obstacles , institutional , professional and technical obstacles , obstacles educational , personal and social obstacles .

The research found a set of sussgestions in order to try to repair and improve the status of educational guidance, the first stage of basic education because the success of educational guidance means the success of the educational process as a whole.